تفسير غريب البخاري للقزاز (ت٤١٢هـ)
جمع وترتيب ١٤٤٤هـ - ٢٠٢٢م[*]

دكتور
عبدالله بن فهد بن بتال الدوسري
الأستاذ المشارك – قسم الدراسات الإسلامية والعربية
كلية الدراسات العامة – جامعة الملك فهد للبترول والمعادن

الملخص:

قامت هذه الدراسة على جمع المنثور عن أبي عبد الله محمد بن جعفر بن أحمد التميمي القيرواني المعروف بالقزاز في تفسير غريب البخاري، وتقصيه، وتتبع ذلك من مصادر أصيلة في شروح صحيح البخاري؛ وهي: «التوضيح شرح الجامع الصحيح» لابن الملقن، و«فتح الباري شرح صحيح البخاري» لابن حجر، و«عمدة القاري شرح صحيح البخاري» للبدر العيني، وتوثيق ذلك بالعزو إليها.

وانما جاء اعتماد هذه الدراسة المعجمية على هذه الشروح دون غيرها؛ لأن كثيرا من تفسير الغريب فيها جاء قائما على تفسير غريب البخاري للقزاز، وغاية البحث في ذلك التأكيد على حقيقة وجود هذا الكتاب الذي غفل عن ذكره كثير ممن ترجموا للقزاز .

كما أن هذا البحث يندرج في سياق إبراز النتاج اللغوي الزاخر لأبي عبد الله القزاز – الذي فقد منه الكثير – وتأثيره فيمن بعده، وهي مبادرة متواضعة مني في تتبع نتاج هذا العالم المفتن الذي لم يأخذ حقه من البحث والدراسة، وقد جاء في خاتمة البحث عدد من التوصيات تتغيا هذا الهدف وتنشده .

الكلمات المفتاحية: القزاز – صحيح البخاري – غريب الحديث.

(*) **مجلة كلية الآداب جامعة القاهرة المجلد (٨٣) العدد (٨) أكتوبر ٢٠٢٣.**

Abstract

This study is based upon collecting the scattered and miscellaneous materials related to Abu Abdullah Muhammad Bin Jaafar Bin Ahmed Al-Tamimi Al-Qayrawani, known as Al-Qazzaz, in the interpretation and investigation of ***Gharib Al-Bukhari***, as well as following that from authentic sources in the explanations of ***Sahih Al-Bukhari***; which include "***Altawadeeh Shareh Aljamma Al-Bukhari***" by Ibn Al-Mulqin, "***Fath Al-Bari Sharh Sahih Al-Bukhari***" by Ibn Hajar, and "*Umdat Al-Qari Sharh Sahih Al-Bukhari*" by Al-Badr Al-Aini, and its documentation through reference and attribution.

Moreover, the reliance of this lexical study on these explanations, is due to many of the interpretations of the odd in it came based on the interpretation of ***Gharib Al-Bukhari"*** by Al-Qazzaz, and the purpose of the research is to confirm the reality of the existence of this book, that has been neglected by many of those who translated Al-Qazzaz.

Meanwhile, this research falls within the context of highlighting the rich linguistic output of Abu Abdullah Al-Qazzaz, a lot of it has been lost, and his influence on those following him. It is a humble attempt on my part to follow the product of this fascinated scientist who did not take his real worth at research and study. The research ended with a number of conclusions seeking to accomplish this goal.

Key words : Al-Qazzaz - ***Sahih Al-Bukhari*** – ***Gharib*** AL-Hadeeth

ترجمة القزاز

اسمه:

هو أبو عبد الله محمد بن جعفر بن أحمد التميمي القيرواني المعروف بالقزاز.

حياته ونشأته[١]**:**

ترجح بعض المصادر أنه ولد في حدود (٣٢٢هـ)؛ اعتمادا على اتفاق

المصادر على تحديد تاريخ وفاته سنة (٤١٢ هـ)، بعمر التسعين عاما.

ولد القزاز في القيروان، وبها كانت نشأته، وتلقى العلم فيها عن أشياخه، وجد في التحصيل ونبغ في علوم مختلفة، حتى كان المقدم في علوم العربية، ونال حظوة عظيمة عند سلاطين عصره، وبعد ذلك شط به النوى حتى استوطن القاهرة إبان حكم الفاطميين[٢]، فخدم المعز لدين الله الفاطمي (ت٣٦٥هـ)، وابنه محمدا، ونال مكانة عالية في مصر، وعهد إليه المعز تأليف كتاب في النحو.

ونظم الشعر وتعاطاه وجاد بالمليح منه على قلة، فمن ذلك قوله متغزلا:

فَلِـــي نَفْـــسٌ تَجـــرّعُ كُـــلَّ حِـــينٍ عَلَيْـــكَ بهـــنَّ كاســـاتِ الـــمَنونِ

إذا أَمِنَـــتْ قلـــوبُ النـــاسِ خافَـــتْ عليـــكَ خَفِـــيَّ ألحـــاظِ العيـــونِ

وكَيْـــفَ وأَنْـــتَ دُنيـــايَ ولـــولا عِقـــابُ اللهِ فيـــكَ لقُلْـــتُ دِينـــي

وفي أدبه يقول تلميذه الناقد ابن رشيق: «وكان له شعر جيد مطبوع مصنوع، ربما جاء به مفاكهة وممالحة من غير تحفز له ولا تحفل، يبلغ بالرفق والدعة على الرحب والسعة أقصى ما يحاوله أهل القدرة على الشعر من توليد المعاني وتوكيد المباني، عالما بمفاصل الكلام، وفواصل النظام»[٣].

وبعض ممن سبقني إلى دراسة هذه الشخصية أشار إلى قلة الدراسات التي تناولته قديما وحديثا، فكما جرت العوادي على كتبه جرت كذلك على سيرته، فقد جاءت مقتضبة سواء في شيوخه أم في تلاميذه، مع أن له صيتا باذخا، وحظوة ملكية عند ذوي السلطان في المشرق والمغرب إلا أن ذلك لم يشفع له في بسط سيرته عند علماء التراجم والطبقات.

شيوخه:

المطالع لمصادر ترجمته يلاحظ أنها كانت مقلة من ذكر أشياخه الذين تلقى عنهم العلم ولازمهم، وممن تيسر لي الوقوف عليه منهم:

١- أبو علي الحسين بن إبراهيم الآمدي.

٢- الدارويني.

٣- قاسم بن حبيب.

٤- الخشني الضرير.

تلاميذه:

١- الحسن بن محمد التميمي التاهرتي القيرواني النحوي اللغوي (ت٤٢٠هـ).

٢- مكي بن أبي طالب حموش بن محمد القيرواني (ت٤٣٧هـ).

٣- حمد بن أبي سعيد محمد، المعروف بابن شرف القيرواني (ت٤٦٠هـ).

٤- الحسن بن رشيق القيرواني (ت٤٦٣هـ)، وهو من أبرز تلاميذه، كما أنه ابن بلده، ومحل عنايته، ونقل جملة من آرائه النقدية في الشعر والنثر، تجدها مبثوثة في كتابيه: (العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده)، و(أنموذج الزمان، في شعراء القيروان).

٥- ابنه أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن جعفر القزاز.

٦- أبو عامر البماري.

آثاره:

أذكر في هذه الخلاصة جميع ما أمكنني الوقوف عليه سواء كان مطبوعا أم مفقودا:

١- الجامع في اللغة: وهو من أضخم كتب المعجمات العربية، وقدر بحجم «تهذيب الأزهري»، وهو في عداد ما فقد من تراثه اللغوي إلا أنه قد عثر على قطعة صغيرة منه حققها بعض الباحثين[٤].

٢- ما يجوز للشاعر في الضرورة: وقد حقق مرتين:

الأولى: بتحقيق المنجي الكعبي، والثاني بتحقيق د. رمضان عبد التواب، ود. صلاح الدين الهادي.

٣- إعراب المقصورة الدريدية.

٤- الضاد والظاء.

٥- العشرات في اللغة[٥].

٦- ما أخذ على المتنبي من اللحن والغلط.

٧- التعريض والتصريح.

٨- أدب السلطان.

٩- شرح رسالة البلاغة.

١٠- تفسير غريب البخاري.

ولي مع هذا الكتاب وحقيقة وجوده ونسبته إلى القزاز بعض البسط؛ لأنه باختصار معقد هذه الدراسة لاختصاصها بما انتهى إلينا من تفسير غريب البخاري للقزاز:

فهل هو مؤلف مستقل كما ذكرته بعض المصادر، واعتمدته شروح حديث صحيح البخاري؟

أو كانت نقولاتهم عنه إنما هي من معجمه الجامع في اللغة الذي قدر بحجم كتاب التهذيب للأزهري؟

جل ما وقفت عليه من مصادر ترجمته لم تذكر كتاب (تفسير غريب البخاري) عدا الفيروزآبادي (ت٨١٧هـ) في «البلغة»[٦]، والحافظ شمس الدين السخاوي (ت٩٠٢هـ) في «الجواهر والدرر»[٧]، والزبيدي (ت١٢٠٥هـ) في «التاج»[٨]، ومحمد زكريا الكاندهلوي (ت١٤٠٢هـ)[٩]، وما وقفت عليه من مادة في شروح «صحيح البخاري» تدل دلالة يغلب عليها الظن على وجود الكتاب واطلاع الشراح عليه، والا لما اختص دون غيره بالنقل عنه، مع وفور المعجمات العامة والخاصة قبل القزاز، وما اختيارهم له إلا لمزية فيه ليست لغيره.

١١- شرح مثلث قطرب.

١٢- شرح الفصيح[١٠].

١٣- كتاب فيه ذكر شيء من الحلي[١١].

وفاته:

بعد طول إقامة في مصر، وبعد موت حاكمها المعز لدين الله قفل أبو عبد الله القزاز إلى مسقط رأسه القيروان، وبقي فيه إلى أن توفي سنة ٤١٢ هـ عن نحو تسعين سنة.

مشكلة البحث:

لاحظ الباحث تردد اسم القزاز في ثلاثة شروح بارزة لصحيح الإمام البخاري اعتمدت فيها على تفسير غريب حديث الصحيح، مع أن القزاز لم يكن من أصحاب المعجمات الذائعة، كـ«العين»، و«الجمهرة»، و«التهذيب»، و«الصحاح»، وكتابه «الجامع في اللغة» مفقود، ولم يبق منه إلا ما تناثر في شروح الحديث وكتب اللغة اللاحقة له.

إن هذا البروز في هذه الثلاثة من الكتب التي تعد عمد شروح الصحيح، وهي:

١- التوضيح لشرح الجامع الصحيح، لسراج الدين أبي حفص عمر بن علي بن الملقن (ت٨٠٤هـ).

٢- فتح الباري شرح صحيح البخاري، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ).

٣- عمدة القاري شرح صحيح البخاري لبدر الدين أبي محمد محمود بن أحمد العيني (ت٨٥٥هـ).

وهذا الاعتناء من قبل علماء هذا العصر ومن قبلهم بالنتاج اللغوي للقزاز يرجع إلى أمرين:

١- شهرة القزاز في القطر المصري إبان خدمته للمعز الفاطمي وبقاء هذا الأثر من خلال كتابه «الجامع في اللغة» حتى القرن التاسع.

٢- اعتناؤه بتفسير غريب البخاري من خلال مؤلف لم يذكر ضمن آثاره العلمية باستثناء ما نص عليه الفيروزآبادي والسخاوي وصاحب «التاج» وفق ما ذكر سابقا، وللعلم فإن الشروح الثلاثة لم تنص على كتابه غريب البخاري، وانما تنقل عنه مطلقا بقولهم: قال القزاز، وقد ينص على كتابه «الجامع في اللغة» في قليل من المواطن.

الدراسات السابقة :

ليست هناك دراسات سابقة تناولت النتاج العلمي وفق خطة هذه الدراسة، إلا ما كان من قبيل دراسة نتاج القزاز البلاغي أو الأدبي في الغالب مما أستعين به في تتبع الحياة العلمية للمصنف وما تركه من أثر، وسوف أعرض بعضا منها فيما يأتي:

١- ما يجوز للشاعر في الضرورة .

وهو مختص بضرائر الشعر، وقد استعنت به في دراسة الحياة العلمية للقزاز .

٢- قطعة من معجم القزاز المفقود.

حققها الأستاذ أنور صباح محمد سنة ١٤٤١هـ-٢٠١٩م، وهي قطعة يسيرة اشتملت على بعض كتاب (الباء)، ومجموع ما حقق لا يتجاوز عشرين صفحة، وكانت معينة لي في الوقوف على حقيقة الفسر اللغوي عند القزاز .

٣- مفهوم الشعر عند القزاز القيرواني .

إعداد الباحث حسين الأقرع، بحث لمتطلب برنامج الماجستير. وهو متعلق بآراء القزاز النقدية التي جمعها الباحث من كتابه السابق في الضرورة الشعرية .

منهج الباحث:

من خلال ما سبق من معطيات انتهج الباحث – وفق ما أداه اجتهاده– ما يأتي:

١– تتبع منقولات القزاز في شرحه لغريب صحيح البخاري ضمن الشروح الثلاثة فقط.

٢– ما نص على النقل من الجامع أعرضت عنه ما لم يكن شرحا لكلمة غريبة في الصحيح، إذ الاحتمال بورودها في تفسيره مرجح.

٣– عمل معجم مصغر لشرح مفردات صحيح البخاري مع عزو ذلك إلى مصادره الثلاثة.

وانما كان اقتصاري على هذه المصادر دون غيرها لسعة المنقول منها عن القزاز دون غيرها من الشروح الحديثية.

(أبد)

[أبدا]: مأخوذة من الأبد، وهي الدهر لطول مقامها[١٢].

(أثل)

[تأثلته]: جعلته أصل مالي، وأثلة كل شيء: أصله[١٣].

[الأثلة]: هو ضرب من الشجر يشبه الطرفاء، وليس به، وهو أجود منه عودا، ومنه تصنع قداح الميسر[١٤].

(أخ)

[إلا أخوة الإسلام]: أنكر القزاز (خوة الإسلام) بحذف الألف[١٥].

(أدب)

[الأدب]: أدب الرجل يأدب إذا كان أديبا، كما يقال: كرم يكرم إذا كان كريما، والأدب مأخوذ من الأدب من المأدبة، وهو طعام يتخذ ثم يدعى الناس إليه، فكان الأدب مما يدعى كل أحد إليه.

يقال: أدبه المؤدب تأديبا فهو مؤدب، والمعلم مؤدب؛ بكسر الدال، وذلك لأنه يردد إليه الدعوة إلى الأدب، فكثر الفعل بالتشديد، والآدب: الداعي[١٦].

(أرز)

[الأرزة]: رواها أصحاب الحديث بالسكون على فعلة، ورواها قوم الآرزة؛ على فاعلة، ورواها قوم الأرزة على فعلة، محركة العين، قالوا وهو ضرب من الشجر يقال له: الأرزن لصلابته[١٧].

(أريس)

[فإنما عليك إثم الأريسيين]: أنكر القزاز تفسير من قال: بأنهم أتباع عبد الله بن أريس، رجل في الزمن الأول[١٨].

ونقل ابن التين عن القزاز: أنه في كلام العرب: الملوك[١٩].

(أزر)

[أنصرك نصرا مؤزرا]: أحسب أن الألف سقطت من أمام الواو؛ إذ لا أصل لمؤزر بغير ألف في كلام العرب، إنما هو مؤازر من وازرته موازرة: إذا عاونته، ومنه أخذ وزير الملك، فعلى هذا يقرأ موزرا؛ بغير همز، وقيل: هو مأخوذ من الأزر: وهو القوة، ومنه قوله تعالى: {ٱشدد بهۦ أزري} [طه: ٣١]، أي: قوتي، وقيل: ظهري[٢٠].

(إستبرق)

[الإستبرق]: وقيل فيه: ذهب، وأصله فارسي: استبره[٢١].

(أكم)

[الإكام]: هي التي من حجر واحد[٢٢].

(أنبجانية)

[با أنبجانية أبي جهم]: النباج: موضع تنسب إليه الثياب المنبجانية[٢٣].

(أهب)

[إهاب]: هو الجلد مطلقا وان دبغ، وجمعه: أهب؛ بفتح الهمزة، والهاء على غير قياس مثل أدم[٢٤].

(بابوس)

[بابوس]: هو الصغير، ووزنه فاعول، فاؤه وعينه من جنس واحد، وهو قليل، وقيل: هو اسم عجمي، وقيل: هو عربي[٢٥].

(بتع)

[بتع]: بكسر الباء وتسكين التاء يتخذ من عسل النحل صلب يكره شربه؛ لدخوله في جملة ما يكره من الأشربة لفعله وصلابته[٢٦].

(بحر)

[إن وجدناه لبحرا]: من أوصاف الخيل: هو الواسع الجري، ومنه سمي البحر بحرا؛ لسعته، ومنه فلان متبحر في العلم إذا اتسع فيه[٢٧].

(بخ)

[بخ]: هي كلمة يقولها المفتخر عند ذكر الشيء العظيم[٢٨].

(بذق)

[الباذق]: ضرب من الأشربة، وقد نهى عنه ابن عباس[٢٩].

(برد)

[من صلى البردين] «وزعم القزاز أنه اجتهد في تمييز هذين الوقتين لعظم فائدتهما، فقال: إن الله تعالى أدخل الجنة كل من صلى تلك الصلاة ممن آمن به في أول دعوته، وبشر بهذا الخبر أن من صلاهما معه في أول فرضه

إلى أن نسخ ليلة الإسراء أدخلهم الله الجنة كما بادروا إليه من الإيمان تفضلا منه تعالى»[٣٠].

(بضع)

[بضع]: عدد مبهم مقيد بما بين الثلاث إلى التسع[٣١].

(بعث)

[يوم بعاث]: ويقال فيه بفتح أوله[٣٢].

(تبر)

[تبر]: يسمى تبرا من التتبير، وهو الهلاك والتبار، فكأنه قيل له ذلك لافتراقه في أيدي الناس وتبديده عندهم، وقيل: سمي بذلك لأن صاحبه يلحقه من التغرير ما يوجب هلاكه، وقيل: هو فعل من التبار وهو الهلاك[٣٣].

(تلى)

[لا دريت ولا تليت]: معناه: لا اتبعت ما تدري، وقيل الرواية: (لا دريت ولا أتليت)، من الإتلاء، أي: لا أتلت إبلك، أي: لا ولدت أولادا تتلوها[٣٤].

(توي)

[توي]: من توي المال إذا هلك[٣٥].

(ثغب)

[ثغب]: بغين معجمة ساكنة ومفتوحة، وهو أكثر[٣٦].

(جأر)

[ولها جؤار]: الخوار؛ بالمعجمة، والجؤار؛ بالجيم بمعنى واحد، أصله في البقر، ثم استعير للناس[٣٧].

(جدح)

[المجدح]: المجدح كالملعقة[٣٨].

(جدد)

[ولا ينفع ذا الجد منك الجد]: أنكر الطبري ما قاله القرطبي في توجيه ما نقل عن أبي عمرو الشيباني من رواية كسر الجيم، وأن معناها: لا ينفع ذا الاجتهاد اجتهاده، وتعقب القزاز هذا الإنكار بتوجيه رواية الكسر بأن الاجتهاد في العمل نافع؛ لأن الله قد دعا الخلق إلى ذلك، فكيف لا ينفع عنده؟[٣٩].

(جذل)

[جذيلها]: تصغير جذل، وهو أصل الشجرة[٤٠].

(جرب)

[بجراب]: بفتح الجيم وعاء من جلد، وبكسرها: جراب الركبة، وهو ما حولها من أعلاها إلى أسفلها[٤١].

(فجج)

[الفج]: الطريق الواسع[٤٢].

(جمد)

[جمد]: الجمد؛ محرك الميم: هو الثلج[٤٣].

(جهد)

[الجهد]: الجهد: ما يجهد المؤمن من مرض وغيره، والجهد: شيء قليل يعيش به المقل[٤٤].

(جوى)

[اجتووا المدينة]: أي لم يوافقهم طعامها[٤٥].

(حاش)

[حاشيتا الثوب]: ناحيتاه اللتان في طرفهما الهدب[٤٦].

(حجج)

[أليس ذو الحجة]: «ونقل القزاز في غريب البخاري: وأما ذو الحجة للشهر الذي يقع فيه الحج فالفتح فيه أشهر، والكسر قليل، ومثله في مشارق عياض، ومطالع ابن قرقول»[٤٧].

(حجر)

[حجرة]: هو مأخوذ من قولهم: نزل فلان في حجرة من الناس، أي منعزلا[٤٨].

(حدد)

[أحدت المرأة]: فهي محد، وانما كانت بغير هاء؛ لأنها لا تكون للمذكر[٤٩].

(حمى)

[لا رقية إلا من عين أو حمة]: السم، وقيل: هي شوكة العقرب[٥٠].

(حنث)

[الحنث]: الذنب[٥١].

(حنين)

[له حنين]: الخنين والحنين بمعنى واحد، إلا أن الذي بالمهملة من الصدر، وبالمعجمة من الأنف[٥٢].

(خامة)

[الخامة من الزرع]: روي الخافة بالفاء، وهي الطاقة من الزرع[٥٣].

(خدع)

[الحرب خدعة]: فتح الخاء وسكون الدال لغة النبي صلى الله عليه وسلم، ولغته أفصح اللغات، وقالوا: الخدعة المرة الواحدة من الخداع، فمعناه: أن من خدع فيها مرة واحدة عطب وهلك ولا عودة له[٥٤].

(خرف)

[مخرف]: جماعة النخل؛ بفتح الميم وبكسرها: الزنبيل الذي يخترف فيه الثمار[٥٥].

(خرط)

[اخترط سيفي]: استله بسرعة، وأصله من خرطت العود أخرطه وأخرطه خرطا[٥٦].

(خسف)

[انخسفت الشمس]: كسفت الشمس والقمر تكسف كسوفا فهي كاسفة، وكسفت فهي مكسوفة، وقوم يقولون: انكسفت وهو غلط[٥٧].

(خضب)

[المخضب]: يكون عودا ومن فخار[٥٨].

(خطف)

[فتخطف الناس بأعمالهم]: خطف؛ بفتح العين في الماضي، والكسر في المضارع[٥٩].

(خفر)

[فلا تخفرو الله]: خفر فلان بفلان وأخفره: إذا غدر به[٦٠].

(خلب)

[مخطوم بخلبة]: بضم اللام وسكونها، وهو الليف[٦١].

(خلى)

[الخلى]: الحشيش: الرطب[٦٢].

(خمص)

[الخميصة]: يكون من خز أو صوف[٦٣].

(خنس)

[فانخنست]: وقع في رواية (فانبخست)؛ بنون ثم موحدة ثم خاء معجمة ثم سين مهملة، ولا وجه له، والصواب أن يقال: فانخنست، والمعنى: مضيت عنه مستخفيا، ولذلك وصف الشيطان بالخناس، ويقويه الرواية الأخرى (فانسللت)[٦٤].

(خور)

[وله خوار]: الخوار؛ بالمعجمة، والجؤار؛ بالجيم بمعنى واحد في البقر[٦٥].

(دبأ)

[الدباء]: قصرت في لغة[٦٦].

(دبر)

[من الدبر]: الدبر: الزنابير، واحدها: دبرة[٦٧].

(دخخ)

[الدخ]: الدخان[٦٨].

(درج)

[بالدرجة]: شيء يدرج فيدخل في حيا الناقة، ثم تشمه فتظنه ولدها فترأمه[٦٩].

(دسكرة)

[دسكرة]: الأرض المستوية[٧٠].

(دلج)

[الدلجة]: الدلجة والدلجة لغتان بمعنى، وهما سير السحر[٧١].

(دمن)

[الدمان، وبفتح الدال]: فساد النخل قبل إدراكه، وانما يقع ذلك في الطلع، يخرج قلب النخلة أسود معفونا[٧٢].

(دول)

[دول]: العرب تقول: الأيام دول، ودول، ودول[٧٣].

(ذبب)

[ذباب سيفي]: طرفه[٧٤].

(ذمم)

[ذمة]: الذمام: كل حرمة تلزمك منها مذمة، تقول: ألزمني لفلان ذمام وذمة ومذمة، هذا بكسر الذال، وكذا لزمتني له ذمامة؛ مفتوح الأول[٧٥].

(ذهب)

[ذهيبة]: الذهب يذكر ويؤنث، والتأنيث لغة أهل الحجاز[٧٦].

(ذود)

[فأعطانا خمس ذود غر الذرى]: العرب تقول: الذود من الثلاثة إلى التسعة، والذود في الحديث الواحد[٧٧].

(ربب)

[ربيون]: ربي، والجمع: ربيون: هم العباد الذين يصحبون الأنبياء عليهم

السلام، ويصبرون معهم، وهم الربانيون، نسبوا إلى عبادة الرب، سبحانه وتعالى. وقيل: هم العلماء الصبر. وقيل: ليس ربيون بلغة العرب، إنما هي سريانية أو عبرانية. وحكي عن بعض اللغويين أن العرب لا تعرف الرباني، وقال: إنما فسره الفقهاء. قال القزاز: وأنا أرى أن يكون عربيا[٧٨].

(رجل)

[ترجيل الشعر]: دهنه ومشطه وتسكين شعثه[٧٩].

(ردف)

[ردف]: أنكر بعضهم الرديف، وقال: إنما هو الردف، وحكي: ردفت الرجل وأردفته إذا ركبت وراءه، واذا جئت بعده[٨٠].

(رغث)

[ترغثونها]: هو مثل (تلغثونها)، ولكنه بالراء بدل اللام، ومعناه: ترضعونها، من رغث الجدي أمه إذا رضعها[٨١].

(ركد)

[فأركد في الأوليين]: أقيم طويلا، أي: أطول فيهما القراءة[٨٢].

(رمل)

[الرمل]: العدو الشديد[٨٣].

(رهط)

[الرهط]: عدد من الرجال من ثلاثة إلى عشرة، وربما جاوزا ذلك قليلا[٨٤].

(زلف)

[الزلفة]: القربة من الخير والشر[٨٥].

(زمل)

[الزاملة]: بعير يستظهر به أي يحمل متاعه وطعامه عليه[٨٦].

(سبح)

[سبحان الله]: معناه برأت الله تعالى من السوء[٨٧].

(سحل)

[في ثوبين سحولين]: السحل: ثوب لا يبرم غزله طاقين، وهو ثوب أبيض رقيق، وخص به بعضهم القطن، وجمعه: أسحال، وسحول: موضع باليمن تعمل فيه هذه الثياب[٨٨].

(سلم)

[يا بني سلمة]: ليس في العرب (سلمة)؛ بكسر اللام غير هذا القبيل[٨٩].

(سمر)

[السمرة]: العضاه شجر الشوك، كالطلح والعوسج والسدر[٩٠].

(شعر)

[الإشعار]: أشعرها إشعارا، واشعارها أن يوجأ أصل سنامها بسكين، سميت بما حل فيها؛ وذلك لأن الذي فعل بها علامة تعرف بها[٩١].

(شقص)

[شقص]: الشقص النصيب والسهم، تقول: لي في هذا المال شقص أي نصيب قليل، ولا يكون إلا قليلا من كثير، والجمع أشقاص، وقد شقصت الشيء إذا جزأته[٩٢].

[بمشقص]: نصل عريض يرمى به الوحش[٩٣].

(شمت)

[فشمت]: التشميت: التبريك، والعرب تقول: شمته إذا دعا له بالبركة، وشمت عليه إذا برك عليه، وفي الحديث في قصة تزويج علي بفاطمة: (شمت عليهما)، إذا دعا لهما بالبركة[٩٤].

(شوب)

[أشوابا]: مثل الأوباش[٩٥].

(صوغ)

[صاغيتي]: صاغية الرجل: أهله، يقال: أكرموا فلانا في صاغيته، أي في أهله[٩٦].

(صعق)

[يصعقون]: أنكر القزاز ضم الصاد، وقال: لا يقال صعق ولا هو مصعوق[٩٧].

(صفر)

[الصفر]: النحاس الجيد[٩٨].

[شهر صفر]: إنما سموا الشهر صفرا؛ لأنهم كانوا يخلون البيوت منهم بخروجهم إلى بلد، يقال له الصفرية يمتارون منها، وقيل: لأنهم كانوا يخرجون إلى الغارة فتبقى بيوتهم صفرا[٩٩].

(طغى)

[طواغيت]: هو فاعول، من طغوت، وأصله: طاغوه، فحذفوا وجعلوا التاء كأنها عوض عن المحذوف، فقالوا: طاغوت، وانما جاز فيه التذكير والتأنيث؛ لأن العرب تسمي الكاهن والكاهنة طاغوتا، وسئل النبي صلى الله عليه وسلم فيما رواه جابر بن عبد الله عن الطاغوت التي كانوا يتحاكمون إليها، فقال:

كانت في جهينة واحدة، وفي أسلم واحدة، وفي كل حي واحدة، وقيل: الطاغوت الشيطان، وقيل: كل معبود من حجر أو غيره فهو جبت وطاغوت[١٠٠].

(طيب)

[طيبها]: بكسر أوله والتخفيف، ثم استشكله، فقال: لم أر للنصوع في الطيب ذكرا، وانما الكلام يتضوع بالضاد المعجمة وزيادة الواو الثقيلة، أي يفوح، ويروى: (وتنضخ) بمعجمتين، وبالحاء وهو أقل من النضخ[١٠١].

(ظرب)

[والظراب]: جمع ظرب بسكون الراء، وهو الجبل المنبسط ليس بالعالي[١٠٢].

(ظلم)

[فمن كانت له مظلمة]: بضم اللام وكسرها[١٠٣].

[اتقوا الظلم فإن الظلم ظلمات]: الظلم هنا الشرك، أي هو عليهم ظلام وعمى[١٠٤].

(عاج)

[العاج]: والعاج: عظم الفيل، ولا يسمى غير الناب عاجا[١٠٥].

(عبر)

[عبر الرؤيا]: كأن عابر الرؤيا جاز المثل إلى التأويل؛ لأن الرؤيا إنما هو مثل يضرب لصاحبها فإذا عبرها المعبر فقد جاز ذلك المثل إلى معناه، وقال قوم: إنما معناه: أنه يخرجها من حال النوم إلى ما يجب من اليقظة، وقد عبرها فهو عابر وعبرها فهو معبر[١٠٦].

(عتر)

[ولا عتيرة]: سميت عتيرة بما يفعل من الذبح، وهو العتر، فهي فعيلة

بمعنى مفعولة، هكذا جاء بلفظ النفي والمراد به النهي[١٠٧].

(عدل)

[عدل]: عدل الشيء: مثله من غير جنسه، وبالكسر: مثله من جنسه، وأنكرها البصريون، وقالوا: هما المثل مطلقا كما أن المثل لا يختلف[١٠٨].

(عجو)

[العجوة]: هو مما غرسه النبي صلى الله عليه وسلم بيده بالمدينة[١٠٩].

(عرض)

[عارض]: عارض الوجه: صفحه، أي: خده[١١٠].

(عرق)

[فأتي بعرق]: بفتح العين، والراء، ويجوز إسكانها[١١١].

(عزب)

[العزب]: الذي لا امرأة له، وكذلك المرأة التي لا زوج لها، كل واحد منهما عزب وعزبة، وقد عزب الرجل يعزب عزوبة، فهو عزب، ولا يقال: أعزب[١١٢].

(عسل)

[حتى تذوقي عسيلته]: [العسل]: هو مؤنث، ويظن أن التذكير لغة فيه[١١٣].

(عصب)

[ثوب عصب]: كان الملوك يلبسونها[١١٤].

(عضض)

[ولو أن تعض]: ويجوز ضم العين في المضارع مثل: شد يشد[١١٥].

(عضد)

[عضادتيه]: عضادتا الباب الخشبتان المنصوبتان عن يمين الداخل منه وشماله، وفوقهما العارضة[١١٦].

(عقق)

[العقيقة]: أصل العق: الشق، فكأنها قيل لها عقيقة، أي معقوقة، ويسمى شعر المولود عقيقة باسم ما يعق عنه، وقيل: باسم المكان الذي انعق عنه فيه، أي الشق، وكل مولود من البهائم فشعره عقيقة، فإذا سقط وبر البعير ذهب عنه هذا الاسم، ويقال: أعقت الحامل نبتت عقيقة ولدها في بطنها[١١٧].

(علب)

[العلابي]: أخطأ من جعله ضربا من الرصاص، وانما المراد شد السيوف بالعلاب وهو العصب[١١٨].

(عفق)

[العنفقة]: هي تلك الهمزة التي بين الشفة السفلى والذقن[١١٩].

(عقر)

[عقرى بقرى]: روي بالتنوين[١٢٠].

(عنق)

[العنق]: سير سريع، وقيل: المشي الذي يتحرك به عنق الدابة، ولم يقولوا: عنقة[١٢١].

(عنو)

[عنوة]: يجوز أن يكون عن تسليم من أهلها وطاعة بلا قتال، فهي من الأضداد[١٢٢].

(عيب)

[كرشي وعيبتي]: العيبة: ما يحرز فيه الرجل نفيس ما عنده، يريد أنهم موضع سره وأمانته[١٢٣].

(غاب)

[من أثل الغابة]: كل شجر ملتف فهو غابة[١٢٤].

(غرب)

[فأصابه سهم غرب]: بفتح الراء واسكانها[١٢٥].

[فاستحالت غربا]: زاد أبو عبد الملك: والغرب كل شيء رفيع[١٢٦].

(غيث)

[اللهم أغثنا]: غاثه يغوثه غوثا، وأغاثه يغيثه إغاثة، فأميت غاث، واستعمل أغاث، ويقول الواقع في بلية: اللهم أغثني، أي فرج عني[١٢٧].

(فدد)

[الفداد]: جمع فداد، وهو من بلغت إبله مائتين فأكثر إلى ألف[١٢٨].

(فرث)

[الفرث]: هو ما ألقي من الكرش، يقال: فرثت الشيء إذا أخرجته من وعائه، وبعد خروجه يقال له السرجين وزبل، وانما يقال فرث ما دام في الكرش، وعن ابن عباس: أن الدابة إذا أكلت العلف واستقل في كرشها فكان أسفله فرثا، وأوسطه لبنا، وأعلاه دما، والكبد مسلطة عليه فتقسم الدم وتجريه في العروق وتجري اللبن في الضرع، ويبقى الفرث في الكرش وحده[١٢٩].

(فسق)

[ولم يفسق]: أصله من قولهم: انفسقت الرطبة إذا خرجت من قشرها، فسمي بذلك الفاسق لخروجه من الخير وانسلاخه منه، وقيل: الفاسق الجائر، قالوا: والفسق والفسوق في الدين اسم إسلامي لم يسمع في الجاهلية، ولا يوجد

في أشعارهم، وانما هو محدث سمي به الخارج عن الطاعة بعد نزول القرآن العظيم[١٣٠].

(فقر)

[الفقير]: أصل الفقر في اللغة من فقار الظهر، كأن الفقير كسر فقار ظهره، فبقي له من جسمه بقية، والفقر والفقر، والفتح أكثر.

(فكك)

[فكاك الأسير]: بفتح الكاف وكسرها، والفتح أفصح[١٣١].

(فلت)

[تفلت]: يعني توثب[١٣٢].

(فلك)

[الفلك]: واحده: فلك؛ مثل: أسد وأسد، يذكر ويؤنث[١٣٣].

(فلو)

[فلوه]: الجمع أفلاء وفلاء، وقول العامة: فلو خطأ، وجمع الفلوة: فلاوى؛ مثل: خطايا[١٣٤].

(قرر)

[لا وقرة عيني]: وقال أبو العباس: ليس كما قال ذكر الأصمعي من أن دمعة الفرح باردة والحزن حارة، قال: بل كل دمع حار، قالوا: ومعنى قولهم: هو قرة عيني إنما يريدون هو رضا نفسي، قال: وقرة العين ناقة تؤخذ من المغنم قبل أن يقسم فيطبخ لحمها ويصنع فيجتمع أهل العسكر عليه فيأكلون منه قبل القسمة، فإن كان من هذا فكأنه دعا له بالفرج والغنيمة[١٣٥].

(قرش)

[قريش]: من تقرش الرجل إذا تنزه عن رذائل الأمور[١٣٦].

(قرط)

[القيراط]: أصله من قولهم: قرط فلان على العطاء إذا أعطاه قليلا قليلا[١٣٧].

(قرع)

[شجاع أقرع]: ليس على رؤوس الحيات شعر، ولكن لعله يذهب جلد رأسه[١٣٨].

(قرم)

[قرام]: هو الستر الرقيق وراء الستر الغليظ على الهودج وغيره[١٣٩].

(قرن)

[خير الناس قرني]: وقيل: مائة سنة، واحتج لهذا بأن النبي صلى الله عليه وسلم مسح بيده على رأس غلام، وقال له: (عش قرنا)، فعاش مائة سنة[١٤٠].

(قسس)

[القسي]: المحدثون تقول بكسر القاف، والوجه الفتح، وهي ثياب مغلفة بالحرير تعمل بالقس بقرب دمياط[١٤١].

(قصص)

[القصة البيضاء]: القصة: الجص، هكذا قرأته بفتح القاف، وحكيت بالكسر، وهي شيء كالخيط الأبيض يخرج بعد انقطاع الدم كله[١٤٢].

(قلس)

[قلنسوة]: بفتح القاف واللام وسكون النون وضم المهملة وفتح الواو، وقد تبدل ياء مثناة من تحت، وقد تبدل ألفا وتفتح السين فيقال: قلنساة، وقد تحذف النون من هذه بعدها هاء تأنيث، وهي غشاء مبطن يستر به الرأس[١٤٣].

(قطر)

[القنطرة]: القنطرة معروفة عند العرب[١٤٤].

(كبث)

[الكباث]: هو الغض من ثمر الأراك، والأراك هو الخمط، والنضيج يقال له: المرد[١٤٥].

(كثب)

[كثبة من لبن]: كل ما جمعته من طعام أو لبن أو غيرهما فهي كثبة[١٤٦].

(كرش)

[كرشي وعيبتي]: ضرب المثل بالكرش؛ لأنه مستقر غذاء الحيوان الذي يكون فيه نماؤه، ويقال: لفلان كرش منثورة أي عيال كثيرة[١٤٧].

(كسب)

[وتكسب المعدوم]: كسبت للرجل مالا، ويمتنع أكسبته وما ورد بإثباته فهو نادر في قول الشاعر:

وأكسبني مالا وأكسبته حمدا

وقول الآخر:

يُعاتِبُني في الدَّيْنِ قَوْمِي وإِنَّما دُيُونيَ في أَشْياءَ تَكْسِبُهُمْ حَمْدَا

روي بفتح التاء وضمها[١٤٨].

(كسرى)

[كسرى]: كسرى بالكسر أفصح، والجمع كسور وأكاسرة وكياسرة، والقياس أن يجمع كسرون، كما يجمع موسى موسون، وعن أبي إسحاق الزجاج أنه أنكر على أبي العباس قوله: كسرى بكسر الكاف، قال: وانما هو كسرى بالفتح،

وقال: ألا تراهم يقولون: كسروي[١٤٩].

(كسف)

[فانكسفت]: كسفت الشمس والقمر تكسف كسوفا فهي كاسفة، وكسفت فهي مكسوفة، وقوم يقولون: انكسفت، وهو غلط[١٥٠].

(كعب)

[الكعب]: الناشز عند ملتقى الساق والقدم، ولكل رجل كعبان، والجمع كعوب وكعاب[١٥١].

(كفى)

[غير مكفي]: أي أنا غير مكتف بنفسي عن كفايته[١٥٢].

(كلا)

[فقالت له: كلا أبشر]: هي هنا بمعنى الرد لما خشي على نفسه، أي: لا خشية عليك[١٥٣].

(كمأ)

[الكمأة]: تخرج ببعض الأرض، والعرجون ضرب من الكمأة قدر شبر، أو دون ذلك، وهو طيب ما دام غضا، والجمع: العراجين[١٥٤].

(كير)

[الكير]: الفرن الذي يحمى ليخرج خبث الحديد، وفيه لغتان: كير وكور[١٥٥].

(لبد)

[ملبدا]: البقيا على الشعر؛ لئلا يتشعث[١٥٦].

(لبط)

[يتلبط]: يتضرب، ويتلوى في الأرض[١٥٧].

(لوط)

[يليط حوضه]: في الحوض أيضا يلوط، والأصل في اللوط اللصوق، ومنه كان (عمر يليط أهل الجاهلية بمن ادعاهم في الإسلام)[١٥٨].

(لفظ)

[لفظته الأرض]: كل ما طرحته من يدك فقد لفظته، لا تقال بكسر الفاء إنما تقال بالفتح[١٥٩].

(لقلق)

[اللقلقة]: تتابع الصوت، كما تفعل النساء في المأتم، وهو شدة الصوت[١٦٠].

(لن)

[لن ترع]: الجزم بـ(لن)، وهو مروي عن بعض البصريين، ولا أحفظ لها شاهدا، وروى الأكثر بلفظ (لن تراع)، وهو الوجه[١٦١].

(ميط)

[وتميط الأذى]: أماط الله عنك الأذى: إذا دعوت بزواله[١٦٢].

(متع)

[المتعة]: هو أن يدخل الرجل مكة في أشهر الحج بعمرة، ثم يقيم فيها حتى يحج وقد خرج من إحرامه، وتمتع بالنساء والطيب[١٦٣].

(مرط)

[في مروطهن]: المرط: ملحفة يتزر بها، والجمع أمراط، ومروط، وقيل: يكون المرط كساء من خز أو صوف أو كتان[١٦٤].

(مزع)

[مزعة]: اقتصر القزاز على كسر الميم[١٦٥].

(مشع)

[مشعان الرأس]: الحافي الثائر الرأس[١٦٦].

(مطل)

[مطل الغني ظلم]: والفاعل: ماطل ومماطل، والمفعول: ممطول ومماطل، تقول: ماطلني ومطلني حقي[١٦٧].

(ملك)

[الملائكة]: هو مأخوذ من الألوكة، وهي الرسالة، وقيل: مأخوذ من الملك بفتح الميم وسكون الميم، وهو الأخذ بالقوة، وقيل: من الملك بالكسر؛ لأن الله تعالى قد جعل لكل ملك ملكا، فملك ملك الموت قبض الأرواح، وملك إسرافيل الصور، وكذا سائرهم[١٦٨].

(من)

[من الوحي]: الراجح أن (من) بيانية[١٦٩].

(منع)

[لو كانت لي منعة]: رجح القزاز إسكان النون[١٧٠].

(منح)

[المنيحة]: قيل: لا تكون المنيحة إلا ناقة أو شاة[١٧١].

(موت)

[الموات]: الأرض التي لم تعمر، شبهت العمارة بالحياة، وتعطيلها بفقد الحياة[١٧٢].

[ثم موتان]: هو الموت[١٧٣].

(ماد)

[المائدة]: إنما سميت مائدة ؛ لأنها تميد أصحابها بما عليها من الخير، وقيل: لأنها تميد بما عليها، أي تتحرك من قوله تعالى: {أن تميد بكم} [النحل: ١٥].

(نمس)

[الناموس]: الناموس والجاسوس بمعنى واحد[١٧٤].

(نثر)

[الاستنثار]: نثرت الشيء أنثره نثرا: إذا بددته فأنت ناثر، والشيء منثور، والمتوضئ يستنشق إذا جذب الماء بريح أنفه ثم يستنثره[١٧٥].

(نجد)

[أهل نجد]: سمي نجدا لعلوه، وقيل: سمي بذلك لصلابة أرضه، وكثرة حجارته، وصعوبته من قولهم: رجل نجد إذا كان قويا شديدا، وقيل: لاستيحاش داخله[١٧٦].

(نجس)

[والمشرك نجس]: إذا قالوا مع الرجس أتبعوه إياه، قالوا: رجس نجس، بكسر النون وسكون الجيم، والنجس في اللغة: كل مستقذر[١٧٧].

(ندم)

[غير خزايا ولا ندامى]: يقال في نادم: ندمان، فعلى هذا يكون الجمع على الأصل، ولا يكون من باب الإتباع[١٧٨].

(نسم)

[ما من نسمة]: كل إنسان نسمة، ونفسه نسمة[١٧٩].

(نشر)

[تنشرت]: نشره: رقاه[١٨٠].

(نشق)

[واستنشق]: والمتوضئ يستنشق: إذا جذب الماء بريح أنفه[١٨١].

(نشا)

[نشوان]: جمعه: نشاوى كسكارى، ونشوات[١٨٢].

(نصع)

[ينصع طيبها]: لم أجد له في الطيب وجها، وانما الكلام: يتضوع طيبها، أي: يفوح، ويروى: (ينضخ) بضاد وخاء معجمتين، ويروى بحاء مهملة، وهو أقل من النضخ[١٨٣].

(نضر)

[من نضار]: هو ضرب من الشجر يشبه الطرفاء، وليس به، وهو أجود منه عودا، ومنه تصنع قداح الميسر، والعرب تقول: قدح نضار، مضاف إلى هذا الخشب، وانما سمي الأثل نضارا؛ لأنه ينبت في الجبل[١٨٤].

(نضي)

[نضيه]: نضي السهم: عوده قبل أن يراش وينصل[١٨٥].

(نطق)

[نطاق]: شريطة تشد بها المرأة وسطها ترفع بها ثيابها، وترسل عليها إزارها[١٨٦].

(نطح)

[تنطحه]: النطح: ضرب الكبش برأسه[١٨٧].

(نفض)

[أستنفض]: أستفعل من النفض، وهو أن تهز الشيء ليطير غباره، وهذا موضع (أستنظف)، أي بتقديم الظاء المشالة على الفاء، ولكن كذا روي[١٨٨].

(نفق)

[المنافق]: يقال: نافق اليربوع ينافق، فهو منافق إذا فعل ذلك، وكذلك نفق ينفق، فهو منافق من هذا، وقيل: المنافق مأخوذ من النفق، وهو السرب تحت الأرض يراد أن يستتر بالإسلام كما يستتر صاحب النفق فيه، وجمع النفق: أنفاق[١٨٩].

(نقب)

[على أنقاب المدينة]: ويقال: نقب بكسر النون[١٩٠].

(نمر)

[النمرة]: هي دراعة تلبس، أو تجعل على الرأس فيها لونان سواد وبياض، ويقال للسحابة إذا كانت كذلك: نمرة[١٩١].

(نمرق)

[نمرقة]: بفتح النون وسكون الميم وضم الراء بعدها قاف، تجعل تحت الرحل[١٩٢].

(نهر)

[النهر]: فيهما لغة بفتح الهاء وسكونها، والفتح أفصح[١٩٣].

(نهس)

[فنهس]: النهس: أخذ اللحم بالأسنان بالفم، وقيل: هو القبض على اللحم ونثره عند أكله[١٩٤].

(هرقل)

[هرقل]: بكسر الهاء، واسكان الراء، وكسر القاف كخندف [١٩٥].

(هلع)

[الهلع]: سوء الجزع، ورجل هلعة مثال همزة: إذا كان يجزع سريعا [١٩٦].

(همم)

[من الهم]: الهم هو الغم والحزن، تقول: أهمني هذا الأمر وأحزنني، ويحتمل أن يكون من همه المرض إذا أذابه وأنحله، مأخوذ من هم الشحم إذا أذابه، والشيء مهموم، أي مذاب [١٩٧].

(همي)

[الهميان]: فارسي معرب [١٩٨].

(هيم)

[ولا هامة]: الهامة: طائر من طير الليل [١٩٩].

(وبر)

[الوبر]: هي ساكنة الباء، دويبة أصغر من السنور طحلاء اللون، تشبه الطحال لا ذنب لها، وهي من دواب الغور، والجمع: وبار [٢٠٠].

(وجد)

[من شدة وجد أمه]: عن الفراء: يجد بضم الميم [٢٠١].

(وحر)

[وحرة]: هي كالوزغة تقع في الطعام فتفسده، ويقال: وحر [٢٠٢].

(وددت)

[وددت]: يجوز فتح الدال في الماضي، والواو في المصدر، والمشهور

في المصدر الضم، وحكي فيه أيضا الفتح، فهو مثلث[٢٠٣].

(وصل)

[لتصل الرحم]: وصل رحمه صلة، وأصله: وصلة، فحذفت الواو، كما قالوا: زنة من وزن[٢٠٤].

(يعر)

[شاة تيعر]: هو يعار بغير شك، يعني بفتح التحتانية وتخفيف المهملة، وهو صوت الشاة الشديد، واليعار ليس بشيء كذا فيه، وكذا لم أره هنا في شيء من نسخ الصحيح، وانما هو الثغاء، ويجوز أن يكون كتب الحرف بالهمزة أما الألف فظنت راء[٢٠٥].

(ينع)

[أينعت]: وفي بعض الروايات (ينعت)، و(أينعت) أكثر، ويقال: يونع إيناعا فهو مونع[٢٠٦].

الخاتمة

انتهى البحث إلى نتائج أجملها فيما يأتي:

– المكانة البارزة التي حظي بها اللغوي القزاز في ميادين من البحث اللغوي.

– أثر نتاجه اللغوي فيمن بعده وبخاصة معجمه الكبير الجامع في اللغة، وتفسير غريب البخاري.

– أهمية تتبع تراث ما فقد مما جاء مبثوثا في الكتب الأخرى، وجمع ذلك وترتيبه وفق سياقه الخاص.

– ترجيح وجود كتاب (تفسير غريب البخاري) للقزاز، وان لم تنص غالب كتب التراجم عليه، إلا أن ما وجده الباحث من مادة وافرة في كتب شروح صحيح البخاري تقوي هذا الترجيح، وهو في ذلك يجري مجرى ما فقد من كتب هذا العالم المفتن.

– حوى كتاب «تحفة المجد الصريح، في شرح كتاب الفصيح» لأبي جعفر أحمد بن يوسف اللبلبي (ت٦٩١هـ) نقولات وافرة عن القزاز من معجه الجامع، مقترحا على من تنشط همته من الباحثين في تقصيها، وترتيبها، واعادة بناء معجمه وفق ما جمع منه.

ملحق

الهوامش:

(١) للاستزادة ينظر: الذخيرة، في محاسن الجزيرة: ٥٢٩/٥، ومعجم الأدباء: ٢٤٧٥/٦، وانباه الرواة: ٨٤/٣، ووفيات الأعيان: ٣٧٤/٤، واشارة التعيين: ٣٠١، وتاريخ الإسلام: ٢٠٨/٩، وبغية الوعاة: ٧١/١، وكشف الظنون: ٥٧٦/١، وهدية العارفين: ٦١/٢، ومعجم المؤلفين: ١٤٨/٩، والموسوعة الميسرة: ٢٠١٣/٢، وما يجوز للشاعر في الضرورة: ٣٨.

(٢) زعم صاحب أعيان الشيعة أنه إمامي، ولا مستند له سوى خدمته للفاطميين إبان إقامته في مصر، ولا يمكن الجزم بذلك، كيف وله كتاب في تفسير غريب البخاري؟ الموسوعة الميسرة: ٢٠١٣/٢.

(٣) أنموذج الزمان، في شعراء القيروان: ٣٦٥.

(٤) أنور صباح محمد، ونشر في معهد المخطوطات العربية في القاهرة، أكتوبر ٢٠١٩م.

(٥) حققه د. يحيى عبد الرؤوف جبر بعمان سنة ١٩٨٤م. معجم المعاجم: ٣٥٢.

(٦) البلغة، في تراجم أئمة النحو واللغة: ٢٨٥.

(٧) الجواهر والدرر: ٧١٢/٢.

(٨) تاج العروس: ٤٦٧/٥.

(٩) مقدمة تحقيق كتاب (التوضيح) لابن الملقن: ١٠٤/١.

(١٠) ذكره ابن حجر في فتح الباري: ٩٧/٢.

(١١) مقدمة تحقيق ما يجوز للشاعر في الضرورة: ٢٢.

(١٢) عمدة القاري: ٤٦/١٣ .

(١٣) فتح الباري: ٤١٩/٦ .

(١٤) عمدة القاري: ١٠٣/٤ .

(١٥) التوضيح: ٥٣٧/٢٠.

(١٦) التوضيح: ٢٣٥/٢٨، وعمدة القاري: ٨٠/٢٢.

(١٧) التوضيح: ٢٦٥/٢٧.

(١٨) مشارق الأنوار: ٢٧/١.

(١٩) التوضيح: ٢٩/١٨.

(٢٠) التوضيح: ١١١/٣٢، وعمدة القاري: ١٣٠/٢٤.

(٢١) التوضيح: ٤٤٣/٢٨.

(٢٢) عمدة القاري: ٤١/٧.

(٢٣) عمدة القاري: ٩٣/٤.

(٢٤) التوضيح: ١٧/٢٨.

(٢٥) التوضيح: ٢٨٤/٩، وعمدة القاري: ٢٨٢/٧.

(٢٦) التوضيح: ١٠٧/٢٧، وعمدة القاري: ١٦٩/٢١.

(٢٧) التوضيح: ٤٣٣/١٦.

(٢٨) عمدة القاري: ٣٠/٩.

(٢٩) التوضيح: ١٥٢/٢٧، وعمدة القاري: ١٨١/٢١.

(٣٠) عمدة القاري: ٧١/٥.

(٣١) فتح الباري: ١٢/١.

(٣٢) فتح الباري: ٨١/١١، وعمدة القاري: ٢٥٤/١٦.

(٣٣) عمدة القاري: ١٤٢/٦.

(٣٤) التوضيح: ٣٧/١٠، وعمدة القاري: ١٤٤/٨.

(٣٥) التوضيح: ١١/١٥.

(٣٦) التوضيح: ٨١/١٨، وعمدة القاري: ٢٢٧/١٤.

(٣٧) التوضيح: ٢٤٠/٣٠، وفتح الباري: ٧٣/٥.

(٣٨) التوضيح: ٣١٧/١٣، وعمدة القاري: ٤٢/١١.

(٣٩) عمدة القاري: ١٣٤/٦.

(٤٠) التوضيح: ٢٢٧/٣١.

(٤١) التوضيح: ٥٥٣/١٨، وعمدة القاري: ٧٦/١٥.

(٤٢) التوضيح: ٣١/١١.

(٤٣) فتح الباري: ٨٥/٢.

(٤٤) التوضيح: ٢٨٢/١٠.

(٤٥) فتح الباري: ١٦٧/١.

(٤٦) فتح الباري: ٣١٨/٤، وعمدة القاري: ٦٢/٨.

(٤٧) تاج العروس: ٤٦٧/٥.

(٤٨) فتح الباري: ٢٨٢/٥.

(٤٩) التوضيح: ٥٥٢/٢٥.

(٥٠) التوضيح: ٤٠٧/٢٧، وفتح الباري: ٢٢٢/١٦.

(٥١) التوضيح: ٤٣٥/٩.

(٥٢) التوضيح: ٣٠٩/٢٢، وعمدة القاري: ٢١٣/١٨.

(٥٣) التوضيح: ٢٦٥/٢٧، وعمدة القاري: ٢٠٩/٢١.

(٥٤) عمدة القاري: ٢٧٥/١٤.

(٥٥) عمدة القاري: ٥٢/١٤.

(٥٦) التوضيح: ٦٣٧/١٧.

(٥٧) عمدة القاري: ١٨٥/٤.

(٥٨) التوضيح: ٣٣١/٤، و(المخضب): إجانة تغسل فيها الثياب.

(٥٩) فتح الباري: ٤١٩/١٨، وعمدة القاري: ٨٥/٦.

(٦٠) تحفة المجد: ٤٤٦/١، وعمدة القاري: ١٢٥/٤.

(٦١) التوضيح: ١٤٥/٢٨.

(٦٢) التوضيح: ٦٨/١٠.

(٦٣) التوضيح: ٦١٠/١٧.

(٦٤) فتح الباري: ٤٤٦/١.

(٦٥) فتح الباري: ٧٣/٥.

(٦٦) التوضيح: ٢٠/٢٠، وفتح الباري: ١٦٩/١٥، وعمدة القاري: ٣١/٢١.

(٦٧) عمدة القاري: ٢٩٣/١٤.

(٦٨) التوضيح: ٥٨٩/٢٨.

(٦٩) عمدة القاري: ٢٩٧/٣.

(٧٠) عمدة القاري: ٨٣/١.

(٧١) التوضيح: ٨٦/٣.

(٧٢) فتح الباري: ٢٢/٧، وعمدة القاري: ٣/١٢.

(٧٣) التوضيح: ٣٧٨/١٧، وفتح الباري: ٣٩٨/٨، وعمدة القاري: ١٠١/١٤.

(٧٤) التوضيح: ٦١٠/١٧.

(٧٥) عمدة القاري: ١٢٥/٤.

(٧٦) التوضيح: ٥١٨/٢١.

(٧٧) التوضيح: ٤٩٢/٢٦، وعمدة القاري: ٦٣/٢٣.

(٧٨) عمدة القاري: ٤٣/٢.

(٧٩) التوضيح: ١٤٦/٢٨.

(٨٠) التوضيح: ٦٥٩/٣.

(٨١) عمدة القاري: ٢٥/٢٥.

(٨٢) فتح الباري: ١٢٢/٣.

(٨٣) عمدة القاري: ٢٤٨/٩.

(٨٤) فتح الباري: ٤٥/١.

(٨٥) عمدة القاري: ١٢/٥.

(٨٦) التوضيح: ٣٦/١١.

(٨٧) عمدة القاري: ٢٣٨/٣.

(٨٨) عمدة القاري: ٤٩/٨.

(٨٩) فتح الباري: ٤٧٨/٢، وعمدة القاري: ١٧٢/٥.

(٩٠) فتح الباري: ٤١٥/٩.

(٩١) عمدة القاري: ٣٥/١٠.

(٩٢) التوضيح: ٧٦/١٦، وعمدة القاري: ٥١/١٣.

(٩٣) فتح الباري: ٤١٧/٥.

(٩٤) فتح الباري: ٤٣٣/١٧.

(٩٥) عمدة القاري: ١٠/١٤.

(٩٦) عمدة القاري: ١٢٩/١٢.

(٩٧) عمدة القاري: ٢٥١/١٢.

(٩٨) التوضيح: ٣٣٤/٤.

(٩٩) التوضيح: ٢٥٤/١١، وعمدة القاري: ٢٠٠/٩.

(١٠٠) عمدة القاري: ٨٣/٦.

(١٠١) فتح الباري: ١١٨/٦، وعمدة القاري: ٢٤٥/١٠.

(١٠٢) فتح الباري: ٤٤٨/٣، وعمدة القاري: ٤١/٧.

(١٠٣) التوضيح: ٥٩٣/١٥، وفتح الباري: ١٦٣/٧، وعمدة القاري: ٢٩٤/١٢ .

(١٠٤) عمدة القاري: ٢٩٣/١٢.

(١٠٥) التوضيح: ١٢٦/٦، وفتح الباري: ٣٦٩/١.

(١٠٦) التوضيح: ١١٩/٣٢.

(١٠٧) فتح الباري: ٤٠١/١٥.

(١٠٨) التوضيح: ٢٧١/١٠.

(١٠٩) ٣٠٥/١٦.

(١١٠) التوضيح: ٥٦١/٢٥.

(١١١) فتح الباري: ١٨٨/٦، العرق؛ هو المكتل أو الزبيل.

(١١٢) عمدة القاري: ١٩٨/٤.

(١١٣) التوضيح: ٤٧٣/١٦، وفتح الباري: ١٦٩/١٥.

(١١٤) عمدة القاري: ٢٨٢/٣، والثوب العصب من برود اليمن يصبغ غزلها ثم تنسج.

(١١٥) عمدة القاري: ١٤٠/١٦.

(١١٦) عمدة القاري: ١٧٨/٤.

(١١٧) التوضيح: ٢٦٢/٢٦، وفتح الباري: ٣٨٩/١٥.

(١١٨) التوضيح: ٦٣٢/١٧، وفتح الباري: ٦٥/٩، وعمدة القاري: ١٨٨/١٤، والعلابي:

عصب عنق البعير.

(١١٩) التوضيح: ١٣٣/٢٠، وعمدة القاري: ١٠٤/١٦.

(١٢٠) التوضيح: ٢٢٨/١١.

(١٢١) فتح الباري: ٣٣٩/٥، وعمدة القاري: ٦/١٠.

(١٢٢) التوضيح: ٣٨٢/٥، وعمدة القاري: ٨٥/٤، والضد الآخر: ما أخذ من البلاد قهرا عن غير طاعة.

(١٢٣) فتح الباري: ١٠٨/١١.

(١٢٤) عمدة القاري: ٢١٦/٦.

(١٢٥) فتح الباري: ٤٠٤/٨، وعمدة القاري: ١٠٦/١٤، وسهم غرب: إذا لم يعرف من رماه.

(١٢٦) التوضيح: ٢١٢/٣٢.

(١٢٧) عمدة القاري: ٣٩/٧.

(١٢٨) التوضيح: ٢٣٨/١٩، وعمدة القاري: ١٩١/١٥.

(١٢٩) فتح الباري: ٧٨/١٦، وعمدة القاري: ١٨٥/٢١، ١٣٩/٢٢ .

(١٣٠) عمدة القاري: ١٣٥/٩.

(١٣١) عمدة القاري: ١٥٩/٢، وفكاك الأسير: تخليصه بفداء ونحوه.

(١٣٢) فتح الباري: ٢٠٣/٢.

(١٣٣) التوضيح: ٩٥/١٤.

(١٣٤) عمدة القاري: ٢٧٠/٨ الفلو: بفتح الفاء وضم اللام وتشديد الواو: مهر الفرس.

(١٣٥) عمدة القاري: ١٠٠/٥.

(١٣٦) التوضيح: ٣٤/٢٠.

(١٣٧) التوضيح: ٢١٢/٦.

(١٣٨) فتح الباري: ٤٩١/٤، وعمدة القاري: ٢٥٣/٨، ذكر ذلك القزاز تعقبا فيمن قال: إنما سمي أقرع؛ لأنه يقري السم ويجمعه في رأسه حتى تتمعط منه فروة رأسه.

(١٣٩) عمدة القاري: ٩٦/٤.

(١٤٠) عمدة القاري: ٢١٣/١٣.

(١٤١) التوضيح: ٣٩٥/٩.

(١٤٢) التوضيح: ١٠٢/٥، وعمدة القاري: ٢٩٨/٣.

(١٤٣) فتح الباري: ٩٧/٢ وعمدة القاري: ١١٦/٤.

(١٤٤) عمدة القاري: ١٠١/٤، والقنطرة: ما ارتفع من البنيان مما جاء على هيئة الجسر من خشب ونحوه.

(١٤٥) التوضيح: ٤٨٠/١٩، وعمدة القاري: ٣٠٣/١٥.

(١٤٦) التوضيح: ١٩٩/٢٠، وعمدة القاري: ١٤٨/١٦.

(١٤٧) فتح الباري: ١٠٨/١١.

(١٤٨) التوضيح: ٥٣٨/٢٠، وعمدة القاري: ٥١/١، ٤٣/١٧.

(١٤٩) التوضيح: ٢٢٧/١٨، وعمدة القاري: ٢٧٤/١٤.

(١٥٠) فتح الباري: ٤٨٦/٣، وعمدة القاري: ١٨٥/٤ .

(١٥١) عمدة القاري: ٢٢٨/٢.

(١٥٢) فتح الباري: ٣٧٦/١٥، وعمدة القاري: ٧٨/٢١.

(١٥٣) فتح الباري: ٤٤٩/١٩.

(١٥٤) عمدة القاري: ٨٨/١٨.

(١٥٥) التوضيح: ١٠٩/٣٣.

(١٥٦) التوضيح: ١١/١١.

(١٥٧) التوضيح: ٣٩٥/١٩.

(١٥٨) فتح الباري: ١٣٠/٢٠.

(١٥٩) التوضيح: ٢٠٠/٢٠.

(١٦٠) عمدة القاري: ٨٣/٨.

(١٦١) فتح الباري: ٣٨/١١، ٤١٦/٢٠ وعمدة القاري: ١٧١/٨، ٢٣٦/١٦.

(١٦٢) التوضيح: ١٢٢/١٨، وعمدة القاري: ٢٤١/١٤.

(١٦٣) عمدة القاري: ١٧٩/٩.

(١٦٤) عمدة القاري: ٨٩/٤.

(١٦٥) عمدة القاري: ٥٩/٩، والمزعة: القطعة.

(١٦٦) عمدة القاري: ١٧٢/١٣.

(١٦٧) عمدة القاري: ١١٠/١٢.

(١٦٨) عمدة القاري: ١٢٣/١٥.

(١٦٩) فتح الباري: ٤/١.

(١٧٠) التوضيح: ٤٩٨/٤، وفتح الباري: ٣٧٧/١.

(١٧١) عمدة القاري: ١٨٤/١٣.

(١٧٢) فتح الباري: ١٩٢/٧، وعمدة القاري: ١٧٤/١٢.

(١٧٣) فتح الباري: ٤٥٢/٩، وعمدة القاري: ٩٩/١٥.

(١٧٤) عمدة القاري: ٥٢/١.

(١٧٥) عمدة القاري: ٢٦٣/٢.

(١٧٦) التوضيح: ٤٣/١١، وعمدة القاري: ٢١٨/٢.

(١٧٧) التوضيح: ٣٩٨/٨، وعمدة القاري: ٩٩/٧.

(١٧٨) فتح الباري: ٨٤/١، عمدة القاري: ٣٠٦/١.

(١٧٩) عمدة القاري: ٢٠٢/١٧.

(١٨٠) عمدة القاري: ١٣٥/٢٢.

(١٨١) عمدة القاري: ٢٦٣/٢.

(١٨٢) عمدة القاري: ٦٩/١١، والنشوان: السكران.

(١٨٣) عمدة القاري: ٢٤٥/١٠.

(١٨٤) التوضيح: ٢٤٤/٢٧، وعمدة القاري: ١٠٣/٤، ٢٠٦/٢١.

(١٨٥) التوضيح: ١٩٢/٢٠.

(١٨٦) التوضيح: ١١١/١٨، وعمدة القاري: ٣٧/٢١.

(١٨٧) عمدة القاري: ٢٧/٩.

(١٨٨) فتح الباري: ٢٥٢/١.

(١٨٩) عمدة القاري: ٢١٧/١.

(١٩٠) التوضيح: ٥٥٧/١٢، وعمدة القاري: ٢٤٣/١٠، وأنقاب المدينة: مداخلها.

(١٩١) التوضيح: ٤٩٢/٩، وفتح الباري: ٣٤٨/٦، وعمدة القاري: ١٦٠/٨.

(١٩٢) التوضيح: ٢٢٨/١٤، وفتح الباري: ٦٥/١٧.

(١٩٣) التوضيح: ٣٧٠/١٥.

(١٩٤) التوضيح: ٣٠٢/١٩، وعمدة القاري: ٢٢١/١٥.

(١٩٥) عمدة القاري: ٧٩/١.

(١٩٦) عمدة القاري: ٢٢٥/٦.

(١٩٧) عمدة القاري: ١٧٧/١٤.

(١٩٨) التوضيح: ١٠٩/١١.

(١٩٩) التوضيح: ٤٢٨/٢٧، وفتح الباري: ٣٠٨/١٦،

(٢٠٠) التوضيح: ٤٤٣/١٧، وعمدة القاري: ١٢٤/١٤.

(٢٠١) عمدة القاري: ٢٤٧/٥.

(٢٠٢) التوضيح: ٢٨٢/٣١، وعمدة القاري: ٢٧/٢٤.

(٢٠٣) التوضيح: ٤٤٦/٥، وفتح الباري: ١٤٥/٢.

(٢٠٤) التوضيح: ٢٧٧/٢، وعمدة القاري: ٥٠/١.

(٢٠٥) فتح الباري: ٢٠٦/٢٠، وعمدة القاري: ٢٥١/٨ .

(٢٠٦) التوضيح: ٤٦٨/٢٩، وفتح الباري: ٢٦٧/١٧، وعمدة القاري: ٦٠/٨.

المصادر والمراجع

- إنباه الرواة، على أنباه النحاة. جمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف القفطي. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. المكتبة العصرية، بيروت. الطبعة الأولى. ٢٠٠٤ م.
- أنموذج الزمان، في شعراء القيروان. ابن رشيق القيرواني. تحقيق: محمد العروسي المطوي. الدار التونسية للنشر، تونس. ١٩٨٦م.
- بغية الوعاة، في طبقات اللغويين والنحاة. جلال الدين عبد الرحمن السيوطي. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. دار الفكر، بيروت. ١٩٧٩م.
- البلغة، في تراجم أئمة النحو واللغة. تحقيق: محمد المصري. دار سعد الدين، دمشق. الطبعة الأولى، ٢٠٠٠م.
- تاريخ الإسلام، ووفيات المشاهير والأعلام. الذهبي. تحقيق: د بشار معروف. دار الغرب الإسلامي، بيروت. الطبعة الأولى. ٢٠٠٣م.
- التوضيح، لشرح الجامع الصحيح. ابن الملقن. تحقيق: دار الفلاح. الناشر: دار النوادر، دمشق. الطبعة الأولى. ٢٠٠٨م.
- الجامع في اللغة، قطعة من معجم مفقود. أبو عبد الله محمد بن جعفر القزاز. تحقيق: أنور صباح محمد. معهد المخطوطات العربية. القاهرة. ٢٠١٩م.
- الجواهر والدرر، في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر. شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي، تحقيق: إبراهيم عبد المجيد. دار ابن حزم للطباعة والنشر، بيروت. الطبعة الأولى. ١٩٩٩م.
- الذخيرة، في محاسن أهل الجزيرة. أبو الحسن علي بن بسام الشنتريني. تحقيق: د إحسان عباس. الدار العربية للكتاب. ليبيا. الطبعة الأولى. ١٩٨١م.
- عمدة القاري، شرح صحيح البخاري. بدر الدين العيني. الناشر: دار إحياء

التراث العربي، بيروت.

- فتح الباري، شرح صحيح البخاري. ابن حجر. دار المعرفة، بيروت. ١٣٧٩م.
- كشف الظنون، عن أسامي الكتب والفنون. مصطفى حاجي خليفة. مكتبة المثنى، بغداد. ١٩١٤م.
- ما يجوز للشاعر في الضرورة. محمد جعفر القزاز القيرواني. تحقيق: المنجي الكعبي. الدار التونسية للنشر، تونس. الطبعة الأولى ١٩٧١م.
- ما يجوز للشاعر في الضرورة. القزاز. تحقيق: د رمضان عبد التواب، د صلاح الدين الهادي. دار العروبة، الكويت. ١٩٨١م.
- مشارق الأنوار، على صحاح الآثار. القاضي عياض بن موسى اليحصبي. المكتبة العتيقة.
- معجم الأدباء. ياقوت الحموي. تحقيق: د إحسان عباس. دار الغرب الإسلامي. بيروت. الطبعة الأولى. ١٩٩٣م.
- معجم المؤلفين. عمر رضا كحالة. مكتبة المثنى، بيروت.
- معجم المعاجم. أحمد الشرقاوي إقبال. دار الغرب الإسلامي، تونس. الطبعة الثانية. ١٩٩٣م.
- الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة. جمع واعداد: وليد بن أحمد الحسين الزبيري، وآخرين. مجلة الحكمة، بريطانيا. الطبعة الأولى. ٢٠٠٣م.
- هدية العارفين: أسماء المؤلفين، وآثار المصنفين. إسماعيل بن محمد البغدادي. وكالة المعارف الجليلة، إستانبول. دار إحياء التراث العربي، بيروت. ١٩٥١م.
- وفيات الأعيان، وأنباء أبناء الزمان. أبو العباس ابن خلكان. تحقيق: د إحسان عباس. دار صادر، بيروت. ١٩٧١م.

رسائل جامعية

- مفهوم الشعر عند القزاز القيرواني. ماجستير. إعداد: حسين الأقرع. جامعة قاصدي مرباح، كلية الآداب واللغات. الجزائر. ٢٠١٥م.